# وقفات مع محاضرة الخروج عن الصُّمات

## للشيخ محمد بن هادي -أصلحه الله-

## [الحلقة الرابعة][1]

## بقلم

## أبي ريحانة سالم الغرياني

---

(١) رابط الحلقة الأولى

https://up.top4top.net/downloadf-913520v71-pdf.html

رابط الحلقة الثانية

https://up.top4top.net/downloadf-918n0z0x1-pdf.html

رابط الحلقة الثالثة

https://up.top4top.net/downloadf-9229j7sf1-pdf.html

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين؛ وبعد:

فإن من المتقرر عند أهل السنة السلفيين أن الطعن في علماء السنة السلفيين من علامات أهل البدع المنحرفين؛ **وقد جاء هذا التقرير على ألسنة جماعة من أئمة السلف** -رحمهم الله-

قال الإمام أبو حاتم الرازي -رحمه الله-: (وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر)[١]

قال الإمام يحي بن معين -رحمه الله-: (إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة، وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام)[٢]

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: (وحماد بن سلمة لا أعلم أحدًا روى في الرد على أهل البدع منه)[٣]

وقال أسود بن سالم -رحمه الله-: (كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام)[٤]

وقال الفلَّاس -رحمه الله-: (إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنَّه مبتدع ضالّ)[٥]

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٩٧/١)

(٢) المصدر السابق (٥٦٨/٣)

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٩)

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٠/١١)

(٥) تقدمة الجرح والتعديل ٣٠٩

وقال أيضا: (إذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب يضع الحديث، وإنما يبغضه لما يبين أمر الكذابين)[١]

قال الإمام أبو عثمان الصابوني –رحمه الله–: (وعلامات البدع على أهلها بادية ظاهرة، وأظهر آياتهم وعلاماتهم: شدة معاداتهم لحملة أخبار النبي –صلى الله عليه وسلم– واحتقارهم لهم)[٢]

قال العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن –رحمه الله– في رده على عثمان بن منصور: (ومن عادة أهل البدع إذا أفلسوا من الحجة، وضاقت عليهم السبل، تروحوا إلى عيب أهل السنة وذمهم، ومدح أنفسهم؛ والواجب أن يتكلم الإنسان بعلم وعدل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ الآية [سورة المائدة آية: ٨]. وهذا الرجل يحمل خشبته منذ سنين، ولا يجد من يصلبه، وأهل السنة والحديث في كل مكان وزمان، هم محنة أهل الأرض، يمتاز أهل السنة والجماعة بمحبتهم، والثناء عليهم، ويعرف أهل البدع والاختلاف، بعيبهم وشنايتهم، وما أحسن ما قيل في إمام السنة، شعراً:

**أضحى ابن حنبل محنة مأمومة :: وبحب أحمد يعرف المتنسكُ**

**وإذا رأيت لأحمد متنقّصاً :: فاعلم بأن ستوره ستهتّكُ**[٣]

---

(١) المصدر السابق ٣١٦

(٢) عقيدة السلف ١٠١

(٣) الدرر السنية (١٠٢/٤)

**وبعد:**

فقد شرعت في بيان مغالطات الدكتور محمد بن هادي –رده الله للحق ردًا جميلًا– في محاضرة الخروج عن الصُّمات، وبينت في الحلقات السابقة عددا من الأخطاء والمخالفات التي بلغ بعضها إلى القذف الذي هو من الموبقات السبع ومن الكبائر التي حرمها الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– وفاتني أن أشير إلى أمر يتعلق بقضية الشيخ الظفيري، وإن كنت قد بينت سبب كلام الدكتور محمد بن هادي فيه بيانا شافيا في مقالي (الولاء الشخصي عند الشيخ محمد بن هادي) وفي مقدمة هذه الحلقة سأذكر شيئا مهما فأقول:

**تنبيه:** عندما زار الدكتور محمد بن هادي شيخنا العلامة ربيعا –حفظه الله– وأحضر له جملة من التغريدات التي زعم أنها أدلة على من يلقبهم بالصعافقة وهي خواء –وسيأتي وقت نثرها للناس مع التعليق عليها–، في ذلك الوقت كان كلام الشيخ الظفيري في هاني منتشرا ولكن الدكتور لم يحضره للشيخ وهو من أقوى الأدلة كما قالوا، وسر ذلك أن الدكتور لما لم يستطع إقناع العلامة الهمام بتلكم الأدلة المزعومة، لجأ إلى شيء آخر يستميل به عقول الغوغاء والدهماء ليصدقوه –لاسيما والشيخ الظفيري قد وقف في وجه الدكتور مدافعا عن هؤلاء المظلومين– فكان ما كان من استغلال الدكتور لكلامه في هاني كما في محاضرة الصمات، ولهذا فإن انقطاعه بعدها عن إظهار أدلته المزعومة خير دليل على ما قلته؛ وهنا أمر مهم: وهو أن الدكتور سكت عن كلام الشيخ الظفيري مدة من الزمن –وهو باطل– ولا يجوز له تأخير البيان عن وقت الحاجة فلم الآن؟! انتهى المقصود.

## الوقفة الأولى:[1]

**قال الدكتور:** (وأنا أحيلكم على الصوتية وقد نُشرت وسمعتموها، في هذا التاريخ لا يزال الشيخ عبيد على ما؟ على تجريح هاني ووصفه بما سمعتم، وهذا الكاذب يقول إنه على منهج الشيخ عبيد، إلى الآن الشيخ عبيد يجرح هاني ولا لا؟ تاريخ الرجل الخميس الثاني والعشرين من محرم، وفي هذا التاريخ لم يزل الشيخ عبيد –حفظه الله– على تجريح هاني، لأنه تراجع عن التجريح في السادس عشر من شهر صفر، يوم السبت بعد العصر، فإذا كان ستة عشر يوما من صفر، وعندك في شهر المحرم ثمانية كم صارت؟ أربعة وعشرين، قبل أربعة وعشرين يوما الكاذب الصفيق عبد الله بن صلفيق يقول إنه على مذهب الشيخين، الشيخ عبيد عرفتم كلامه في هذا التاريخ لمَّا يرجع عنه، قبل أن يرجع بأربعة وعشرين يوما)

**قلت:** جاء في مقدمة الصوتية التي نُشر فيها تراجع شيخنا عبيد –حفظه الله– قول السائل مولود المغربي –**صديق الكوري الذي لا يعرفه الدكتور محمد بن هادي!!**–: (**فلماذا تراجعتم عن تحذيركم من هاني...**)[2]

وهذا الكلام يفيد أن تراجع الشيخ كان قبل موعد التسجيل المؤرخ بـ السادس عشر من شهر صفر يوم السبت بعد العصر، والذي اتكأ عليه الدكتور!!؛ فهنا يحتاج الدكتور لبيان زمن التراجع بدقة ليُثبت كذب الشيخ الظفيري في هذا الأمر، وقد بين الشيخ الظفيري هذا فراجعه أخي القارئ الكريم في هذا المقال.[3]

---

(١) هي (الثانية عشر) في سلسلة الوقفات

(٢) رابط صوتية التراجع https://d.top4top.net/m_922ibsxj1.mp3

(٣) رابط المقال https://up.top4top.net/downloadf-874a32041-pdf.html

ومن هنا يُعلم خطأ الدكتور في قوله: (لأنه تراجع عن التجريح في السادس عشر من شهر صفر، يوم السبت بعد العصر...)

وأما كلام شيخنا ربيع –حفظه الله– في هاني وأنه (**خان السلفية**) فلم ينتشر إلا في الثاني من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وألف؛ أي بعد كلام الشيخ الظفيري بأكثر من شهر، هذا بالنسبة لكلام الشيخ المنتشر، وأما إن كان ثَمَّ كلام قبله فيحتاج الدكتور لبيان زمنه ليثبت كذب الشيخ الظفيري كما زعم.

**الوقفة الثانية:**[1]

**قال الدكتور:** (أما الشيخ ربيع –حفظه الله– فلم يخرجوا لنا هم منه بحرف واحد، داخلون خارجون الصعافقة هؤلاء خارجون من عنده كلما دخلوا تَوْتروا، وكلما خرجوا تَوَتَّروا، خرجنا من عند، وما نقلوا حرفاً واحداً عن الشيخ ربيع في هذا الباب، بينما قد آذوا السلفيين في كل مكان بالأكاذيب والأراجيف، فلماذا لم ينقلوا عن الشيخ ربيع حرفا في هذا الباب)

**قلت: أولا**: لم نر هذا الحرص من الدكتور في نشر كلام العلماء في محمد الإمام الذي وقع في أشد مما وقع فيه هاني بن بريك.

**ثانيا**: ما ذكره الدكتور غير صحيح وتوهيم للسامعين أن من ينبزهم بالصعافقة يخفون عن شيخنا ربيع أخطاء هاني ويخفون كلام الشيخ في هاني، إذ هما متلازمان.

---

(١) هي (الثالثة عشر) في سلسلة الوقفات

**قال الشيخ علي الحذيفي اليمني:**[1] الأحداث التي مرّت بنا تدلّ على أن دعواهم أن حول المشايخ بطانة فاسدة غير صحيحة.

**أ/** فمن الذي رفع للشيخ عبيد تغيّرات هاني، فرجع الشيخ أخيرًا إلى ذمّه والتحذير منه ؟!

**ب/** من الذي رفع أخطاء هاني للمشايخ حتى ناصحوه في المرّة الأولى ؟! ألم أقل في مقال: "ما هكذا يا هاني ...": "ورفعنا تلك الأخطاء إلى مشايخنا في السعوديّة، فنصحه بعض المشايخ، فانقطع هاني عن تغريداته مُدّة من الزمن". ؟!

**ج/** ومن الذي رفع للشيخ ربيع أخطاء هاني، حتى إنها وصلته من أكثر من جهة حتى حذّر منه، وقد كان يحبّه كثيرًا قبل انحرافه ؟!

فليخبرنا الكاتب بالجهات التي أوصلت للشيخ ربيع أخطاء هاني؟! ألم أقل في مقال: "ما هكذا يا هاني": "ثم رُفعت أخطاء هاني بن بريك من جهة بعض الإخوة إلى الشيخ ربيع".

**د/** ومن الذي بلّغني كلام الشيخ ربيع أنه يطلب منّي مناصحة هاني نصيحة مباشرة ؟!

---

(١) الشيخ علي الحذيفي اليمني: من مشايخ عدن السلفيين وهو معروف عند العلماء وموثوق عندهم، بل إن الدكتور استشهد به على هاني في محاضرة الخروج عن الصمات، حين قال: (شهد عليه الشرفي زميله الشرفي في تغريداته وكتاباته موجودة عندنا وأنتم ترونها افتحوا في أبو لحسة تجدونها، شهد عليه بالانحراف وأنه مع الأحزاب الاشتراكية في الجنوب وهو الآن في مكاتب هذا الحزب الجنوبي الذي فيه كل بلاء، شهد به الشرفي عليه ما هو نحن، هو يراه وفي بلده، وبلدي الرجل كما قيل أعلم به)

**قلت: نعم والشيخان الجليلان ربيع وعبيد** -حفظهما الله- **في بلد الدكتور ويعلمان بحاله تماما وشهدا عليه بالتغير وقالا كلمتهما فيه؛ وكما قال الدكتور: (وبلدي الرجل كما قيل أعلم به) كيف لا، وبلديه وشيخه إمام الجرح والتعديل!!.**

هـ/ ومن بلّغ الشيخ ربيعًا أني ناصحت هاني ولم يرجع ؟! ثم بلّغني طلب الشيخ ربيع أن أحذّر من هاني ؟!

و/ وكيف وصل إلى الشيخ ربيع السؤال حول مركز هاني في عدن ؟! وكيف جاء جوابه بالتحذير من الدراسة في هذا المركز ؟![1]

والعجيب أن الدكتور كان ينكر الكلام في هاني في أول الأمر، وأذكر مرة أن أحد الطلاب جاءه متسائلا عن خروج هاني في المظاهرات؟

فقال له الدكتور: اسأل عن الذي ينفعك ويعنيك.

**قال الشيخ علي الحذيفي اليمني:** في أول الأمر كان محمد بن هادي ينكر على من تكلّم في هاني؛ وأما قول الكاتب: "ولم ينكر عليه الشيخ محمد بن هادي كما يزعم بعض أصحاب هاني القدماء".

أقول: شهد الشيخ علي بن سالم الحسني أنه دخل على مشايخ المدينة بمن فيهم محمد بن هادي وأنه سأل عن فعل هاني بن بريك، وخروجه للمظاهرات، وأنهم كلّهم اتفقوا على إنكار ما فعله، وطلبوا منه أن يكفّوا عن هاني بن بريك ويتركوا الكلام عليه، وكلام الشيخ علي بن سالم منتشر، وهو أخ ثقة معروف عندنا في عدن.

وأنكر محمد بن هادي تحذير الشيخ عبيد في أول الأمر كما قلتُ في مقالٍ سابقٍ، وقد دخل عليه بعض المشايخ من قادة المقاومة الشعبية في عدن لزيارته، فأنكر أمامهم على الشيخ عبيد

---

(١) الكواشف الماحقة لكذبات كاتب نذير الصاعقة صـ ٧-٨

تحذيره من هاني بن بريك، وهؤلاء الشهود موجودون، وهم مستعدّون لإدلاء شهادتهم متى طلبناها منهم.[١]

ولمزيد إيضاح حول قضية هاني بن بريك وتداعياتها راجع أخي القارئ مقال الشيخ الحذيفي[٢]

**قال الدكتور:** (بينما قد آذوا السلفيين في كل مكان بالأكاذيب والأراجيف، فلماذا لم ينقلوا عن الشيخ ربيع حرفا في هذا الباب)

**قلت:** لم يفصح الدكتور عن الأكاذيب والأراجيف التي ينقلها من ينبزهم بالصعافقة عن الشيخ ربيع؛ فحبذا لو يبين لنا ما هي؟، فالصادقون الذين كان الدكتور نفسه يزكيهم لا يُقبل وصفهم بالكذب والإرجاف إلا ببيان أكاذيبهم وأراجيفهم بالدليل الواضح.

وحبذا لو يبين لنا من هم السلفيون الذين آذوهم؟! أهم جماعة الإمام؟! أم من؟

**الوقفة الثالثة:**[٣]

**قال الدكتور:** (**أنا أعذر الشيخ ربيع، كبير في السن، وضعيف في هذه الأيام لمرضه،** لكنه قائم بالعلم، هذا الذي نعتقده فيه ونحسبه، والله حسيبه، يُسأل فيجيب، زاره البكري فخرج منه هو والوادعي من الخميس فخرجا منه بكلمة هي (هاني بن بريك خان السلفية)، زرته أنا بعدهم بمدة فكان معي الأخ أبو أسامة فخرجنا منه بأن هذا الرجل منحرف، وذكرت ذلك للناس ونُشر، فلماذا هؤلاء لم يُتَوتروا ؟)

---

(١) الكواشف الماحقة لكذبات كاتب نذير الصاعقة صـ ٩-١٠

(٢) رابط المقال

https://up.top4top.net/downloadf-912ifye90-pdf.html

(٣) هي (الرابعة عشر) في سلسلة الوقفات

**قلت:** قوله: (أنا أعذر الشيخ ربيع، كبير في السن، وضعيف في هذه الأيام لمرضه) غمز واضح في الشيخ –حفظه الله– وأنه كبر وضعف بالإضافة لما قاله لي: (أنه مخدوع)، وما قاله لأحد الإخوة: (أنه محاط بالصعافقة ولا يعرف ما يدور حوله)[1]

**قال شيخنا الأستاذ الدكتور عبدالله البخاري** –حفظه الله– في رده على المأربي:

قال أبوالحسن في ردِّه على كتابة الشيخ ربيع (جناية أبي الحسن على الأصول السَّلفيَّة) (ص١): (**والشيخ قد كبر سنُّه، فأسأل الله له التوفيق و السداد و حسن الخاتمة**)

**التَّعليق:** هذه العبارة تحمل في طيَّاتها ما تحمل، واللبيب بالإشارة يفهم، وقد يقول قائلٌ: أليس الشيخ قد كبر سنه فعلاً؟ نقول: نعم، وهذه كلمة حقٍّ أريد بها باطل، فنحن نقول كِبَرُ الشيخ ما زاده إلاَّ رسوخاً في العلم، ولكن المأربي لا يقصدُ هذا المعنى أبداً. ولا يُقَال هنا: هل شققت عنْ قلبه؟ لأنَّ هذا لا يحتاج إلى شقٍّ، بل قد شقَّ قلبه بنفسه وأبان عمَّا فيه؛ إذ السِّياق والسِّباق واللحاق –والدعاء– دالٌ على أنَّ الرَّجل ما أراد المعنى الحسن، وإنما أراد المعنى الذي لأجله كتب هذه العبارة. ولهذه العبارة بخصوصها محاورة جرت بيني وبينه وذلك: (لما جاءنا بالمدينة في شهر ربيع الأول عام ١٤٢٣ نقدتُه في هذه العبارة، وقلت له: العبارة فيها تنقصٌ للشيخ، ومشعرةٌ بما هو معلوم لدى المشتغلين بعلم الحديث والرجال خاصة بـ(الخرف)، فعانَدَ وكابَرَ –كعادته–، وقال: هذا حقٌّ، قلت له: لكن أريد به باطل، فكِبَرُ سنِّ الشيخ هو إلى خير إن شاء الله وسُنَّةٍ نحسبه كذلك والله حسيبه). وكذا نقده عليها الشيخ محمد بن رزق الطرهوني وقال له: (هذه العبارة ما تصلح، فهي تشعر بالخرف) أو نحو ذلك، ولكنه عاند وكابر وأصرَّ واستكبر استكباراً، ورحم الله ابن حزم حيث قال: "**لذَّة العاقل بتمييزه، ولذة**

---

(١) انظر هنا https://f.top4top.net/p_923wswwa1.jpeg

**العالم بعلمه، ولذة الحكيم بحكمته، لذة المجتهد لله–عز وجل– أعظم من لذة الآكل بأكله والشارب بشربه.."** [الأخلاق والسير (ص١٣)]...[1]

**وقد دافع معالي الشيخ صالح اللحيدان** –حفظه الله– **عن أخيه العلامة ربيع بن هادي** –حفظه الله– **ورد على الطاعنين فيه بقولهم (كبير السن) ونحو ذلك.**

**وهذا رابط الصوتية:**

https://d.top4top.net/m_923ktpyw1.mp3

**قلت:** وهذه الأراجيف هي أراجيف أهل البدع قد توارثوها، فقد تبع المأربيَّ الحلبيُّ في ذلك فقال: (**ارفقوا بالشيخ ربيع، ولا تنسوا مكانه ومكانته، وارحموا سِنَّه وشيبته، وتلطَّفُوا في نقده، وأعينوه على الحق ليعرف حقيقة شرِّ من حوله** ...) ولكل قوم وارث!!

وقد يقول المصعفقة المتعصبة: إن الدكتور لا يقصد الغمز ولا الطعن، لأنه قال بعدها: (لكنه قائم بالعلم، هذا الذي نعتقده فيه ونحسبه، والله حسيبه، يُسأل فيجيب، زاره البكري فخرج منه هو والوادعي من الخميس فخرجا منه بكلمة هي (هاني بن بريك خان السلفية)، زرته أنا بعدهم بمدة فكان معي الأخ أبو أسامة فخرجنا منه بأن هذا الرجل منحرف، وذكرت ذلك للناس ونُشر).

**أقول:** قوله: (لكنه قائم بالعلم، هذا الذي نعتقده فيه ونحسبه، والله حسيبه) هذا من باب ذر الرماد في العيون ولستر الكلام الذي قبله؛ أليس هو القائل: (محاط بالصعافقة ولا يعرف ما يدور حوله) فقائم بالعلم لكنه محاط بالصعافقة ولا يعرف ما يدور حوله.

---

(١) الفتح الرباني (٥٨-٦٠)

والسلفيون الصادقون يقولون: الشيخ قائم بالعلم والعمل والسنة والصدع بالحق ويعلم بما يدور في الساحة تماما، ولا يؤثِّر عليه أحد ويتكلم ديانة وعقيدة هكذا نحسبه والله حسيبه.

وهذا الأسلوب يشبه أسلوب المأربي مع الشيخ العلامة النجمي –رحمه الله–

**قال شيخنا الأستاذ الدكتور عبدالله البخاري** –حفظه الله– في رده على المأربي:

إنَّ لأبي الحسن طريقة غير سديدةٍ ولا رشيدةٍ تدلُّ على عدمِ احترامٍ لمن يردُّ عليه ولو كان من العلماء، ألا وهي طريقة (الرفع والخفض) أو قلْ إن شئت (يدٌ تذْبَحْ وفمٌ يُسبِّح) أو قلْ إنْ شئتَ (مدحٌ وقدحٌ)، كلُّ ذلك استخفافاً بالمردود عليه –ولا بدَّ– لا احتراماً ولا تأدباً، فإذا قيل له: إنك سيئ الأدب مع المخالف عموماً ومع العلماء خصوصاً، أجابك بسخافةٍ: ألم أقل الشيخ الوالد الـ...، إلخ، مع أنه يتناسى ولا أقول ينسى، أنه يعقب ذلك المدح قدحاً، والرفع خفضاً، فيأتي بما ينقضه و ينكثه.

ألا فليعلم أنَّ هذا الأسلوب رخيص دنيء، يترفَّع عنه عقلاء الرِّجال فضلاً عمن ينتسب إلى أهل العلم فضلاً عن أن يكون من العلماء، وهذا الأسلوب كما هو استخفاف بالمردود –ولو كان عالماً–، فهو كذلك استخفافٌ بعقول القرَّاء، وكما قيل: (من كتب فكأنما وضع عقله في إناء والناس ينظرون إليه)... [1]

ولكن سأتنزل مع المصعفقة قليلا، وأقول: نعم؛ الشيخ قائم بالعلم، يُسأل فيجيب، وقد سُئل عن هاني فقال: (هاني بن بريك خان السلفية)، وزراه الدكتور ومعه الكوري فخرجا منه بأن هذا الرجل منحرف.

---

(١) الفتح الرباني (١٨)

وقد رضي الدكتور بحكم العلامة الإمام ربيع بن هادي –حفظه الله– في هاني، وذكره للناس ونُشر عنه، ورضي المصعفقة كذلك، وسلَّموا جميعا أن الشيخ –حفظه الله– قائم بالعلم يُسأل فيجيب!!

**فأقول:** الحمد لله لازال الشيخ قائما بالعلم وبأمر الله وصادعا بالحق يُسأل فيجيب؛ وقد سُئل عدة مرات عن الدكتور وأتباعه الذين يصعفقون السلفيين، فقال كلمة الحق فيهم وكل ذلك منشور مبثوث ولله الحمد، فليراجعه معاشر المصعفقة المتعصبة وليلتزموه؛ أم أن كلام الربيع في هاني مقبول وكلامه في الدكتور ومن يؤيده غير مقبول!!؛ فالربيع ولله الحمد له ميزان واحد في نقد الرجال، شهد له كبار العلماء بهذا، لا يحابي في الله أحدا كائنا من كان، ويحكم بالأدلة الواضحة بعد النصح والصبر، فليس عنده التهور والظلم حاشاه من ذلك.

**قال** –حفظه الله–: (أنا لا أكتب عن سيد قطب إلا بعد أن أعرف النص وما تضمنه، وبعضه يمر عليه عشرون سنة أتوقف فيه وأتورع من نقده حتى تظهر لي الحقيقة جلية، لم أكتب حرفا واحد بتلقين أحد ولا تنفيدا لرغبة أحد ولا تنفيدا لأوامر أحد، أكتب من منطلق عقيدة)[1]

## قال عنه أئمة العصر الأعلام:

**قال الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز** –رحمه الله–: (الشيخ ربيع من خيرة أهل السنّة والجماعة، ومعروف أنّه من أهل السنّة، ومعروف كتاباته ومقالاته)

---

(١) المجموع (١٤/٥٣٦) .

**وقال** -رحمه الله- مرة وهو يخاطبه: (يا شيخ ربيع رد على كل من يخطئ، لو أخطأ ابن باز رد عليه، لو أخطأ ابن إبراهيم رد عليه)

**وقال الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني** -رحمه الله- عندما سئل عن الشيخين ربيع بن هادي المدخلي ومقبل بن هادي الوادعي:

(...فالحظ على هذين الشيخين الشيخ ربيع والشيخ مقبل الداعيين إلى الكتاب والسنة، وما كان عليه السلف الصالح، ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو كما لا يخفى على الجميع إنما يصدر من أحد رجلين: إما من جاهل أو صاحب هوى.

الجاهل يمكن هدايته ؛ لأنه يظن أنه على شيء من العلم، فإذا تبين العلم الصحيح اهتدى، أما صاحب الهوى فليس لنا إليه سبيل، إلا أن يهديه الله تبارك وتعالى، فهؤلاء الذين ينتقدون الشيخين، كما ذكرنا إما جاهل فيُعلّم، وإما صاحب هوى فيُستعاذ بالله من شره، ونطلب من الله -عز وجل- إما أن يهديه وإما أن يقصم ظهره)

**وقال أيضا:** (فأريد أن أقول إن الذي رأيته في كتابات الشيخ الدكتور ربيع أنها مفيدة ولا أذكر أني رأيت له خطأ، وخروجاً عن المنهج الذي نحن نلتقي معه ويلتقي معنا فيه).

**وقال أيضا:** (وباختصار أقول: إن حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر الحاضر وبحق هو أخونا الدكتور ربيع، والذين يردون عليه لا يردون عليه بعلم أبداً، والعلم معه...)

**وقال الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين** -رحمه الله- لما سئل عن كتب العلامة ربيع: (الظاهر أن هذا السؤال لا حاجة إليه، وكما سئل الإمام أحمد عن إسحاق بن راهويه -رحمهم الله جميعاً- فقال: مثلي يسأل عن إسحاق! بل إسحاق يسأل عني، وأنا

تكلمت في أول كلامي عن الذي أعلمه عن الشيخ ربيع –وفقه الله–، ومازال ما ذكرته في نفسي حتى الآن، ومجيئه إلى هنا وكلمته التي بلغني عنها ما بلغني لاشك أنه مما يزيد الإنسان محبة له ودعاء له).

**وقال أيضا:** (والشيخ ربيع من علماء السنة، ومن أهل الخير، وعقيدته سليمة، ومنهجه قويم، لكن لما كان يتكلم على بعض الرموز عند بعض الناس من المتأخرين وصموه بهذه العيوب).

**وقال الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي** –رحمه الله–: (مِنْ أبصر الناس بالجماعات وبدخن الجماعات في هذا العصر الأخ الشيخ ربيع بن هادي –حفظه الله–، مَن قال له ربيع بن هادي إنه حزبي فسينكشف لكم بعد أيام إنه حزبي، ستذكرون ذلك، فقط الشخص يكون في بدء أمره متستراً ما يحب أن ينكشف أمره لكن إذا قوي وأصبح له أتباع، ولايضره الكلام فيه أظهر ما عنده، فأنا أنصح بقراءة كتبه و الاستفادة منها –حفظه الله تعالى–).

**وقال الشيخ العلامة عبيد بن عبدالله الجابري** –حفظه الله–: (إنَّ الشيخ ربيعا –حفظه الله–، والشيخ أحمد النجمي –حفظه الله–، لهم وزنهم العلمي، وهم –ولله الحمد– معروفون بصحة المعتقد، وسلامة المنهج، واستقامته، فلايجرحون إلا مَن هو أهلٌ أن يُجرح).

**وقال أيضا:** (الشيخ ربيع صاحب راية قوية رافعة لواء السنة...وراية الشيخ ربيع التي رفعها جهاداً عن أهل السنة وذباً عنها وعن أهلها وهي شوكة في صدور المبتدعة حتى الساعة –ولله الحمد– ما هانت وما لانت وما انتكست)[1]

(١) راجع كتاب الثناء البديع من العلماء على الشيخ ربيع
https://up.top4top.net/downloadf-924d55pj1-pdf.html

**وقال الشيخ العلامة أحمد النجمي** -رحمه الله-: (لو قال أحد إنه لا يوجد أحد في زمننا هذا نابذ أهل البدع، وحاربهم، وناقش أخطاءهم مثل ما فعل الشيخ ربيع -وفقه الله- لكان صادقاً)[1]

**ذاك الربيع المَدْخَلِي أنعم بهِ :: من شيخِ علمٍ صادقٍ في نُصْحِهِ**

**مَنْ قدَّمَ الآياتِ في تجريحهِ :: فوُضُوحُها كالصبحِ في تَصْبيحهِ**

**لا كالذي جرح الأنام بظلْمهِ :: أين الدليل على الذي تهذي بهِ**

**الوقفة الرابعة:**[2]

**قال الدكتور**: (ويخرج علينا قبيل أيام قليلة الكذاب عبد الإله الرفاعي[3] وسأبين إن شاء الله في حلقة من الحلقات حال هذا الرجل، موقف المذكورين عدلهم في تغريدته يعني في نعيقه موقفهم معروف عند العلامتين، لكن ما هو معروف عندنا، ما هو معروف عند المسلمين، هذا ما يكفي، ما هو ما يكفي، أنا محمد بن هادي أمامكم انتقدت خطبة الإمام وغردوا في تواترهم توتراتهم قولوا ما شئت أنا ما أعرف كيف تجمع كلهم غرد بها عرفات، وغرد بها عبد الإله، وغرد بها عبد الواحد، وغرد بها هاني، وغردوا بها جميعا وهي مسحوبة عندي بالألوان

---

(١) (من مقال للشيخ حول فالح الحربي و فاروق الغيثي) نُشر في شبكة سحاب السلفية

(٢) هي (الخامسة عشر) في سلسلة الوقفات

(٣) كان الدكتور يخاطب عبدالإله بالشيخ وبضمير التعظيم فما باله بين عشية وضحاها صار كذَّابا دون بيان أدلة كذبه، ولازال السلفيون ينتظرون حلقة آن لمحمد... التي يبين فيها حال عبدالإله وما عنده من الكذب.

من حساباتهم الرسمية، ومع ذلك الكذبة يقولون ليس لمحمد بن هادي موقف من الإمام، أي فجور بعد هذا في الخصومة ؟

إذا كان هذا كله وقد نشرتموه أنتم في حساباتكم وتقولون بعد ذلك محمد بن هادي ليس له موقف واضح من الإمام، فقط قل أنتم إذًا أين موقفك من هاني؟

أم أنها تنطبق عليكم الآية: "فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به"؟

أم أنها تنطبق عليكم الآية: "يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون"؟

يكتمون ذلك كله، لماذا ؟)

**قلت**: قد ناقش أخونا الشيخ عبد الإله الرفاعي –وفقه الله– الدكتور في هذا الكلام وكذلك تناوله أخونا الشيخ علي الحذيفي –وفقه الله– وبين حقيقة كلامه في الإمام أيضا فراجعه أخي القارئ مشكورا.[1]

لكني أشير هنا إلى أن الدكتور يناقض نفسه ويغالطها، فبعد هذا الكلام قال: (قطعوا السلفيين في الدنيا كلها، ما تقول في الإمام؟ ما تقول في الإمام؟ ما تقول في الإمام؟ ما تقول في الإمام؟ هذا الأمر لأهل العلم، ليس لكم، ومع ذلك قطعوا السلفيين في هذا، هذا مسكين لا

(١) الإبانة عن أوهام وأغاليط ما في الكنانة الحلقة الثالثة
https://drive.google.com/file/d/11E84uobTc52Vum6Uzh6SEbHE9ercfxj4/view
الكواشف الماحقة لكذبات كاتب نذير الصاعقة
https://up.top4top.net/downloadf-912ifye90-pdf.html

رأي له، ومن الذي سيسمع له؟ طالب علم صغير لا يقدم ولا يؤخر، الكلام في هذا للذين لهم تأثير:

وللتدابير فرسان إذا ركضوا :: فيها أبروا كما للحرب فرسان

فهؤلاء هم الذين يصدر عن قولهم وعن رأيهم، وعن فتاواهم، أما صغار طلبة العلم وعامة الناس وآحاد الناس لا دخل لهم في هذا، هم تبع للعلماء)

**قلت** –وكما هو في الحلقة الثانية–: مادام أن هؤلاء عنده صعافقة وجُهَّال وصغار وأحدهم كالفرّوج يغرق في فنجان، صوته كصوت الفرّوج لا يسمعه إلا هو، فلماذا يطالبهم بمواقفهم من هاني ويصفهم بأنهم موافقون أو ساكتون؟! فمادام أن هذا الأمر للعلماء الذين يصدر عن رأيهم وعن فتاويهم كما قرر فلم الإنكار؟!

أم أن هذه القاعدة تصلح مع الذين يتبعون الدكتور محمد من جماعة الإمام فقط!!

وقد صدق شيخنا العلامة ربيع –حفظه الله– حيث قال: (إذا كان الواحد من هؤلاء الذين تحاربهم لا يسمع صوته إلا هو؛ فلا داعي حينئذ لهذه الحرب التي تشنها عليهم).[1]

وإني لأعجب من الدكتور حيث يقارن نفسه بهؤلاء الإخوة وهو الذي ينبزهم بالصعافقة والفراريج ووو...

(١) تعليقات على طعونات الشيخ محمد بن هادي في أناس أبرياء مما يصفهم به صـ ٨

## الوقفة الخامسة:[1]

**قال الدكتور:** (يقول -أي الشيخ الظفيري- أنا على منهج الشيخين، والله لا أنت على منهج الشيخين في التجريح، ولا أنت على منهج الشيخين أيضا بعد التراجع، المشايخ جرحوه وأنت تمدح وتزكي في هذا التاريخ).

**قلت:** هنا سؤال يطرح نفسه: هل الدكتور على منهج الشيخين في التجريح والتعديل؟

**الجواب:** لا.

**١/** الشيخان بدعا الإمام، والدكتور يعذره إلى الآن، فهو ليس على منهج الشيخين، وكما قال هو للشيخ الظفيري: (المشايخ جرحوه وأنت تمدح وتزكي) نقول له: المشايخ بدعوه وأنت تعتذر له فلماذا لم يرض الدكتور بحكم الشيخين على الإمام؟! ولماذا لم يكن على منهجهما الذي هو منهج السلف رحمهم الله في قضية الإمام؟!

**٢/** الشيخان حذرا من متعصبة الإمام والذين يدافعون عنه، والدكتور يستقبلهم ويحتفي بهم ويخالف الشيخين في التحذير والهجر!!

**٣/** الشيخان حذرا من أسامة بن عطايا، والدكتور يرسل له رسالة يقول فيها: (اصبر واحتسب) على ماذا يصبر على الباطل الذي هو فيه؟! وعلى ماذا يحتسب على الفتن التي يثيرها؟!

---

(١) هي (السادسة عشر) في سلسلة الوقفات

**٤/** الشيخان أثنيا على عدد من طلاب العلم والمشايخ، جريا على قواعد السلف في التعديل وأن من ثبتت سلفيته بيقين لا تزال عنه إلا بيقين، والدكتور يخالفهما ويطعن فيهم ويبدعهم ويصفهم بأوصاف قبيحة ويصر ويكابر على ذلك بدون حجة ولا برهان.

٥/ الشيخان حثا على الاجتماع والصلح في بلاد الجزائر والدكتور يقول لا تجتمعوا!!

**فالخلاصة:** أن الدكتور ليس على منهج الشيخين –الذي هو منهج السلف رحمهم الله– لا في التجريح ولا في التعديل ولا في الحث على الاجتماع.

والشيخ الظفيري –حفظه الله– تراجع وأقر بخطئه وبيَّن وهذه منقبة له جزاه الله خيرا؛ كيف لا، والله تعالى يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ويقول سبحانه: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فمتى يتراجع الدكتور ويقر بخطئه في هذه المسائل وغيرها ويكون مع العلماء الربانيين، نسأل الله أن يوفقه للتوبة النصوح إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**وهذا ختام هذه الحلقة وسأوافيكم معاشر القراء الكرام بالحلقة الخامسة عما قريب بإذن الله.**

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**